Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أجل صَمْت سيبويه عن إبداء رأيه في إذْ التى للمفاجأة هل هى حرف او اسم احتدم الجدل بين علماء النحو في معناها:

**رأى المبرّد ؟:**

يرى المبّرد أن إذْ التى للمفاجأة اسم باق على ظرفيته، وهى في رأيه ظرف مكان في جواب: «بينا» أو «بينما»، وهى منصوبة لما بعدها، و«بينا» و«بينما» ظرفا زمان له.

قال الرّضى موضحاً رأى المبرّد: «فمعنى : بينا زيد قائم إذ رأى هنداً: رأى زيد هنداً بين أوقات قيامه في ذلك المكان أى في مكان قيامه»(١١٧). فالمفاجأة في رأى المبرّد لم تعط لـ «إذ» معنى الحرفيّة، وانما هى باقية على ظرفيتها. والجديد في رأى المبّرد أنّها ليست للظرفية الزمانية، وانما هى للظرفية المكانية، و بينا، و بينما قبلها تدلاّن على الظرفية الزمانية وهذا هو التفسير لرأى المبرد الذي أشار اليه الرضى حينما قدر في المثال السابق:

رأى زيد هنداً بين أوقات قيامه، فـ «بين» مضافة للزمان، و بهذه الإضافة اعتبرت للزمان، و«إذْ» تعنى المكان، وهو المشار إليه في عبارة الرّضى: «في ذلك المكان» التي تساوى في معناها ــ إذْ الفجائية .

أما عامل النصب في إذْ المكانية عند المبرد في المثال السابق هو مابعد إذْ المتمثل في الفعل «رأى»، في المثال .

**٢ ــ رأى ابن جنّى وابن الباذش :**

يرى ابن جنى وابن الباذش أن إذْ الفجائية ظرف، وعاملها على الظرفية الفعل الذي بَعدها، لأنها غير مضافة إليه، وعامل: بينا، و بينما محذوف يفسّره الفعل المذكور.

و يوافقهما (الشلوبين) في ظرفية إذْ غيرْ أنه لايرى أن عاملها الفعل الذي يعدها، لأن المضاف إليه لايعمل في المضاف، ولافيما قبله، وانما العامل في رأيه محذوف يدل عليه الكلام، وإذْ : بدل من بينا أو بينما(١١٨).